ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

"دورية "

جهود الدول العربية للحق بالركب.. رؤية تقييمية لأهداف التنمية محل استعراض عام 2024

العدد الثاني: القضاء التام على الجوع

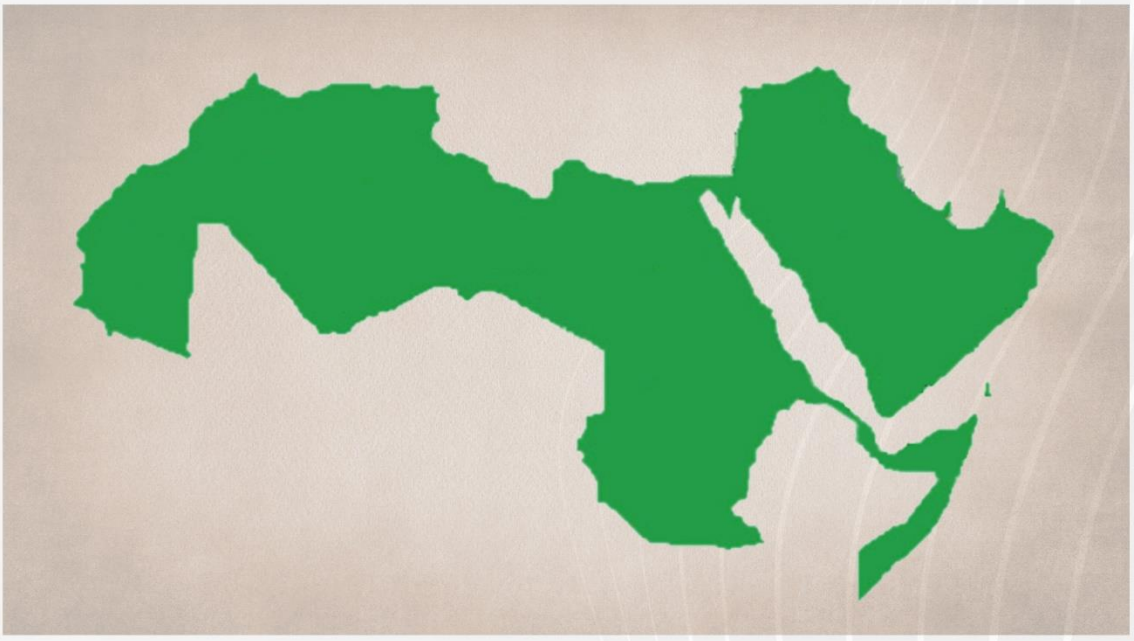

فبراير 2024

ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

تمهيد

تعكس وقائع التنمية المستدامة في المنطقة العربية: إقليمياً وقطرياً مساعي حثيثة لتحقيق أهدافها على مختلف أصعدتها: البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتبدي جهود مُضنية لتسريع وتيرة تنفيذها والوصول إلى غاياتها ومؤشراتها، وتستعرض نجاحاتها سنوياً لدى المنتدى السياسي رفيع المستوى.

وانطلاقاً من الجهود العالمية والوطنية لاستعراض التقدم في أداء ومؤشرات التنمية المستدامة بشكل دوري، وبالاتساق مع اهتمام مؤسسة **ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان** بأهداف التنمية المستدامة ومشاركتها الدورية في المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني. تطلق مؤسسة ماعت العدد الثاني من الدورية البحثية "**جهود الدول العربية للّحاق بالركب.. رؤية تقييمية لأهداف التنمية محل استعراض عام 2024**".

ويأتي العدد الثاني من دورية ماعت بعنوان "**الأمن الغذائي في المنطقة العربية...ملف متأرجح بين مضمون الغايات وواقع المؤشرات**"، ويسلط عدد هذا الشهر الأضواء على تقييم واقع الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة المعني **بالجوع** في كافة أقاليم المنطقة العربية، ويسقط عدسته على مؤشرات ومعدلات الجوع والأمن الغذائي في المنطقة العربية حالياً، ويختتم الإصدار برسم رؤية متوقعة عن أداء الدول العربية فيما يخص مؤشرات وغايات الهدف الثاني؛ في المنطقة العربية خلال عام 2024، وتحديداً في الفترة قبيل الاستعراضات الطوعية الوطنية للدول في يوليو القادم.

عن الإصدار

يقدم الإصدار رؤية تقييمية لمؤشرات الأهداف التنموية محل الاستعراض لعام 2024 في منتدى السياسيات رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة والتابع للأمم المتحدة، وهم الأهداف؛ 1، 2، 13، 16، 17، حيث أن آليه المنتدى تقوم على تحديد خمس أهداف كل عام يكونون هم محل الاستعراض والتقييم.

وبالاتساق مع اهتمام مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بأهداف التنمية المستدامة ومشاركتها الدورية في المنتدى السياسي رفيع المستوى، تطلق المؤسسة دورية بحثية لرصد وتقييم الأهداف التنموية محل استعراض العام في المنطقة العربية، وذلك خلال الفترة ما بين فبراير- يوليو 2024. وتتكون الدورية من خمس إصدارات؛ بحيث يتناول كل إصدار أحد الأهداف التنموية الخمس محل الاستعراض بالرصد والتقييم في المنطقة العربية، ويرسم ملامح الهدف في المنطقة العربية خاصة في ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية، ويختتم الإصدار برؤية تحليلية عن أداء الدول العربية لكل هدف من الأهداف محل الاستعراض. وبناءً على التحليل للأداء والمؤشرات السابقة، سوف يتضمن الإصدار خارطة توقعات مستقبلية حول الفرص والتحديات التي قد تواجه الأهداف التنموية

في المنطقة العربية خلال عام 2024، تحديدا خلال فترة الاستعدادات الوطنية للاستعراض الطوعية في دورة منتدى السياسيات رفيع المستوي القادم.

منهجية الرصد

تعتمد الدورية على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي حول الجهود الحكومية المبذولة لتعزيز العمل التنموي. كما تعتمد على عدد من مصادر البحث الثانوية؛ والمصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع واقع التنمية الدول العربية والمسارات التنموية بشكل عام.

كذلك تعتمد الدورية على المعلومات والبيانات المنشورة على المواقع الرسمية للوزارات العربية المعنية بالتنمية المستدامة، وما نقلته الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام المكتوبة عن جهود حكومات الدول العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأيضًا التحديات التي تواجهها بهدف تسليط الضوء عليها.

☜ مؤشر الجوع العالمي

تعتمد هذه الدورية على احصائيات مؤشر الجوع العالمي (الذي يعرف بـ Global Hunger Index GHI وهو أداة مصممة لقياس وتتبع ظاهرة الجوع على المستويات العالمية والإقليمية لتقييم مدي التقدم أو التراجع في مكافحته، بما يتيح وسيلة لزيادة الوعي والفهم للظاهرة، ولمقارنة مستويات الجوع في مختلف البلدان.

واللافت للانتباه أن المؤشر لا يغطى كافة دول العالم بل يغطي فقط 125 دولة. طبقا لتصنيف المؤشر فأن أول 20 دولة في ترتيب مؤشر الجوع العالمي هي الدول التي تحظي بنسب منخفضة من سوء التغذية أو معدل انتشار الجوع، ما يعني انه كلما وصل التصنيف إلى نهايته فان الدولة في موضع مقلق للغاية من نسب الجوع.

جدول (1): مؤشر الجوع العالمي في المنطقة العربية

الدولة	الترتيب على مؤشر الجوع العالمي / 125 دولة	النقاط المُحرزة في مؤشر الجوع العالمي		
		2008	2015	2023
الكويت	9	5>	5>	5>
الامارات العربية المتحدة	19	6.8	5.6	5>
تونس	27	7.4	6.4	5.9
الجزائر	33	11.1	8.5	6.8
المملكة العربية السعودية	37	10.6	9.1	7.3
سلطنة عمان	45	11.2	11.2	8.3
المغرب	47	12.2	9.1	9.0
لبنان	بدون ترتيب	-	-	9.9
مصر	57	16.9	15.2	12.8
العراق	64	20.3	16.5	13.8
ليبيا	72	12.8	18.5	16.1
الأردن	بدون ترتيب	-	-	19.9
موريتانيا	87	18.8	22.4	21.0
جزر القمر	92	30.4	24.0	22.7
جيبوتي	93	33.9	29.6	23.0
الجمهورية العربية السورية	100	16.2	23.9	26.1
السودان	103	-	28.5	27.0
اليمن	123	37.8	42.1	39.9
الصومال	بدون ترتيب	59.2	-	49.9

المصدر: مؤشر الجوع العالمي [1]

مؤشر جوع منخفض (أقل من 9.9)
مؤشر جوع متوسط (10.0 - 19.9)
مؤشر جوع خطر (20.0 - 34.9)
مؤشر جوع مقلق (35.0 - 49.9)
مؤشر جوع مقلق للغاية (أعلى من 50.0)

[1] https://www.globalhungerindex.org/pdf/en/2023.pdf

المحور الأول: رصد واقع الهدف الأول في المنطقة العربية

يختلف الواقع السياسي والاقتصادي الذي اختبرته كل دولة من دول المنطقة العربية خلال العقد الماضي، وهو ما دفع سيناريوهات أزمة الجوع لتكون مختلفة داخل أقاليم ودول العالم العربي، ويكشف الرصد واقع تلك الأزمة على النحو التالي:

1. دول إقليم شمال افريقيا

☜ مصر

وفقًا لمؤشر الجوع العالمي لعام 2023، تختبر مصر مستوى متوسط من الجوع، حيث تحتل المرتبة 57 من بين 125 دولة. ولا تزال القدرة على تحمل تكاليف الغذاء وجودته وسلامته تمثل تحديات حيث تواصل مصر الاعتماد على الأسواق العالمية للحصول على أكثر من نصف احتياجاتها الغذائية الأساسية[2]. ويشكل سوء التغذية مصدر قلق آخر على الصحة العامة، حيث يبلغ معدل التقزم 13%، ويعاني 4% من الأطفال دون سن الخامسة من نقص الوزن، جنب الى جنب مع تدهور مؤشر الأمن الغذائي العالمي، حيث تحتل مصر المركز الـ 77 حول العالم.

[2] Egypt, WFP, https://ar.wfp.org/countries/egypt-ar

☜ ليبيا

شهدت ليبيا حالة من عدم استقرار سياسي واقتصادي خلال عام 2023، وأدى عدم الاستقرار هذا إلى زيادة معدلات الجوع في البلاد، خاصة بعد حدوث كوارث مثل الفيضانات، احتلت ليبيا في مؤشر الجوع العالمي لعام 2023، المرتبة 72 من بين 125 وهو مؤشر متوسط من انتشار الجوع.[3] كما تستورد ليبيا أكثر من 60 % من احتياجاتها الغذائية، وتتجاوز النسبة حاجز الـ 90 % بخصوص الحبوب حيث تعتمد ليبيا على كل من روسيا وأوكرانيا للحصول على القمح. ولأن عائدات البترول المصدر الرئيسي للدخل في ليبيا فإنها تدخل من حين لآخر دائرة الخلاف السياسي لتصير رهينة الانقسامات وهو ما انعكس في موجة إغلاقات لمواقع وموانئ التصدير في السنوات الأخيرة.[4]

☜ تونس

خلال عام 2023 احتلت تونس المرتبة 27 من بين 125 دولة مؤشر الجوع العالمي[5]، وهو ما يمثل تقدما نحو تحقيق الهدف 2 القضاء على الجوع اي انها لاتزال تحافظ على مؤشر جوع منخفض. لكن المؤسف أن نسبة تغطية الواردات بالصادرات انخفضت خلال عام 2023 بنسبة 94.4% مقابل 96.6% عام 2022. وهو ما وضع تونس في خطر من تفاقم العجز الغذائي خلال عام 2023 تأثراً بموجة الجفاف التي تعرضت لها تونس في السنوات الأربع المنقضية.[6]

☜ الجزائر

تحتل الجزائر المرتبة 33 من بين 125 دولة على مؤشر الجوع العالمي[7]، وهو ما يعكس تقدما نحو تحقيق الهدف 2 القضاء على الجوع خلال عام 2023، طبقاً لأخر تصنيف عن الامن الغذائي كانت الجزائر في المرتبة الأولى على إفريقيا من ناحية الأمن الغذائي والثامنة عربياً، مما يجعلها ضمن الدول القادرة على دعم جهود الأمم المتحدة الطامحة للقضاء على الجوع بتحقيق معدلات "صفر جوع" بحلول عام 2030.

☜ المغرب

تسير المغرب على خطى إيجابية نحو احراز تقدم في القضاء على الجوع، فوفقا لمؤشر الجوع العالمي لسنة 2023 تأتي المغرب في المرتبة 47 ضمن الدول الأقل جوعا في العالم من بين

---

[3] Libya, Global Hunger Index, 2023. https://www.globalhungerindex.org/libya.html

[4] 31% من العائلات الليبية تنفق أغلب دخلها على الغذاء، بوابة الوسط، 7 أبريل 2023، https://bitly.ws/3d9dy

[5] Tunisia, Global Hunger Index, 2023. https://bitly.ws/3d9eb

[6] هل تواجه تونس مخاطر فقدان الأمن الغذائي؟، اندبيندنت عربية، 18 أبريل 2023، https://bitly.ws/3dbJz

[7] Algeria, Global Hunger Index, 2023. https://bitly.ws/3d9eq

125 بمعدل منخفض في المؤشر. لكن المؤسف أنّ الأمن الغذائي في المغرب لا يزال يواجه تحديات كبيرة تخص أزمات القطاع الزراعي، التي وصفت بأنها ذات أبعاد مترامية، ومستمرة خلال السنوات القليلة الماضية، أبرزها: ارتفاع معدلات التضخم العالمية، وتعاقب مواسم الجفاف، التي لم تمر بها البلاد منذ عدة عقود.

☜ موريتانيا

احتلت موريتانيا المرتبة 87 من أصل 125 في مؤشر الجوع العالمي لعام 2023[8]، أي انها في مؤشر جوع متوسط وهو ما يعكس تدهور حالة التغذية بالدولة. فخلال عام 2023 عانى 5% من السكان من انعدام الأمن الغذائي في موريتانيا. وهناك توقعات بارتفاع نسبة السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي إلى 8% بحلول شهري يونيو ويوليو 2024[9].

2. دول إقليم شرق افريقيا

☜ السودان

تعيش السودان خلال عام 2023 أزمة نزاع مسلح أسفرت على تراجع حاد في تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة، فسبب التهديدات الأمنية وقطع الامدادات الغذائية من قبل قوات الدعم السريع فهناك فنحو 18 مليون شخص في جميع أنحاء البلاد يواجهون الجوع الحاد من بينهم حوالي 3.6 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الحاد، أي أن 42% على الأقل من عدد السكان يعانون من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد لا سيما في مخيمات النازحين. ولا تزال تتزايد تأثيرات أعمال العنف على الإنتاجية الزراعية وتعرض موسم الحصاد القادم للخطر وهو ما قد يؤدي إلى تفاقم أزمة الجوع.

☜ الصومال

لا تزال الظواهر المناخية المتطرفة من جفاف إلى فيضانات تؤدي إلى إطالة أمد أزمة الجوع في الصومال. فالجفاف قضي على ملايين من رؤوس الماشية ودمر أعداد لا حصر لها من أفدنة المراعي والأراضي الزراعية وصعب قدرة الصومال على التعافي. وخلال عام 2023 واجه الصومال جوعًا كارثيًا، حيث واجه أكثر من 6.5 مليون شخص واجه انعدام الأمن الغذائي الحاد

[8] Mauritania, Global Hunger Index, 2023. https://bitly.ws/3d9eJ

[9] الجوع يهدد سكان موريتانيا، الخبر24، 9 يناير 2024. https://bitly.ws/3d9ff

وســـط أكثر الظروف جفافاً منذ 40 عامًا. وتتزايد المخاوف من ان يؤدي الجفاف إلى تفاقم الصدمات المناخية المتكررة الأخرى واستمرار انعدام الأمن وعدم الاستقرار[10].

☜ جيبوتي

لم يشــهد عام 2023 تقدما نحو النهوض بالهدف 2 القضــاء على الجوع في جيبوتي ويوضــح المؤشر أن جيبوتي في مرحلة خطر، حيث يعيش 42% من السكان في فقر مدقع، ويعاني 24 % من إجمالي ســكان جيبوتي من انعدام الأمن الغذائي الحاد[11]. وقد تأثرت جيبوتي التي تعتمد على الواردات لتلبية ما يصل إلى 90% من احتياجاتها الغذائية بشدة جراء تداعيات الحرب في أوكرانيا، وما نتج عنها من تعطل إمدادات الغذاء، كما أدت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والصراع في إثيوبيا المجاورة إلى تدهور الوضع الاقتصادي داخل البلد.

☜ جزر القمر

تعاني جزر القمر خلال عام 2023 من مســتويات جوع عالية تجعلها في مرحلة الخطر، حيث يعيش حوالي 45% من الســكان تحت خط الفقر الوطني مباشــرة، ويواجه 44% من الســكان انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشــديد، بالإضــافة لذلك أثر ارتفاع أســعار الغذاء والوقود العالمية ســلباً على اقتصــاد جزر القمر، وســجلت مســتويات التضــخم في عام 2022 رقما قياســيا، لتصــل إلى 12.4% لهذا العام، وبحلول ديســمبر 2022، ارتفع التضــخم الإجمالي إلى 20.6% على أساس سنوي، مدفوعا بارتفاع أسعار المواد الغذائية.[12]

3. دول الشام

☜ الأردن

خلال عام 2023، أظهرت 62.7% من مؤشــرات الأردن تقدماً نحو أهداف التنمية المســتدامة، وكان من بين أبرز الاهداف التي حققت أعلى تقدم هو الهدف 2 (القضــاء على الجوع). على الرغم من ذلك لا تزال الأردن تعاني من التأثير غير المباشــر للصــراعات والاضــطرابات الاقليمية.[13] فأكثر من 53% من الأســر الأردنية معرضــة لانعدام الأمن الغذائي خلال الأعوام

[10] حالة الطوارئ في الصومال، برنامج الأغذية العالمي، 2023. https://bitly.ws/3d9fG

[11] Climate crisis and conflict push more people to drought-stricken Djibouti, Climate Centre, 13 October 2023. https://bitly.ws/3d9g8

[12] The World Bank in Comoros, WB, https://bitly.ws/3dcv7

[13] 62.7% of Jordan's indicators show progress towards Sustainable Development Goals, The Jordan Time, Aug. 24, 2023. https://bitly.ws/3d9gt

القادمة تزامناً مع تحديات كبيرة ومشـاكل اقتصـادية مزمنة يتعرض لها الأردن مثل البطالة والفقر وارتفاع النسب لمستويات مقلقة خلال الفترة الماضية[14].

☜ سوريا

لا تزال سوريا بعيدة عن احراز تقدم نحو الهدف 2 القضاء على الجوع، فقد باتت سوريا تعاني من مسـتويات قياسـية في الجوع، دفعت لتصـنفيها خلال عام 2023 من بين البلدان السـتة التي تعاني من أعلى معدلات انعدام الأمن الغذائي في العالم، فحوالي 12.1 مليون شـــخص في سـوريا، أي أكثر من نصـف عدد السـكان، يعانون من انعدام الأمن الغذائي.[15] كما لا يزال سـوء التغذية يسـتمر في الارتفاع، مع وصـول معدلات التقزم بين الأطفال وسـوء التغذية لدى الأمهات إلى مستويات غير مسبوقة.

☜ فلسطين

تتراجع مؤشـرات تحقيق الهدف الثاني ومقاصـده الرامية للقضـاء على الجوع وتعزيز الحماية الاجتماعية وتحسـين الخدمات الأسـاسـية في السـياقات الفلسـطينية بشـدة مع احتدام الصـراع والاقتتال والحرب، ولعل ذلك يتجلى فيما أحدثته الحرب التي اسـتهدفت قطاع غزة منذ أكتوبر 2023، والجدير بالذكر أن هناك مسـتويات غير مسـبوقة من انعدام الأمن الغذائي الحاد والجوع وظروف تحاكي المجاعة في غزة، فجميع سـكان غزة البالغ عددهم 2,2 مليون نسـمة مصـنفون بين أسـوأ ثلاث مسـتويات للجوع، من المسـتوى الثالث الذي يعد **حالة طوارئ**، إلى المستوى الخامس الذي يعد **كارثة**.

☜ لبنان

تتراجع مؤشـرات الهدف 2 من أهداف التنمية المسـتدامة القضـاء على الجوع في لبنان، فقد سـجل لبنان أعلى نسـبة تضـخّم بلغت 350% على مؤشّـر تضـخّم أسـعار الغذاء حول العالم خلال سنة 2022- 2023 وهو ما وضع البلد في لائحة البلدان ذات "نقاط الجوع الساخنة"، وقد تسـبب ذلك في معاناة الأطفال فيما يخص انعدام الأمن الغذائي، بعدما أظهر مسـح عن التغذية أن 3 من كل 4 أطفال دون الخامسـة، يعانون انعدام الأمن الغذائي أي 75%، وهو ما يجعل الأطفال عرضة بشكل كبير للتقزم والهزال الشديد[16].

---

[14] ناقوس الخطر يدق .. هل الأردنيون يقتربون من الجوع؟،أخبار الأردن، 29 يونيو 2023، https://bitly.ws/3d9gQ

[15] سوريا: الجوع يطرق أبواب أكثر من نصف السكان في ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية، الأمم المتحدة، 14 مارس 2023، https://bitly.ws/3d9hq

[16] 75% من أطفال لبنان يواجهون انعدام الأمن الغذائي، مركز الاتحاد للاخبار، 13 نوفمبر 2023. https://bitly.ws/3d9iA

☜ العراق

شـــهد العراق تحســـنا في مؤشـــر الجوع العالمي، ففي عام 2015 ســـجل العراق 16.5 على المؤشر وهي نسبة انخفضت إلى 13.8 في عام 2023، لكن لا تزال تشغل العراق المركز الأول عربيًا والســـادس عالميًا من إجمالي 196 دولة، بأكثر الدول التي تهدر أكبر قدر من الغذاء لعام 2023. وتتمثل أحد أبرز الجهود الحكومية في قيام وزارة التخطيط، في أغســـطس 2023، بالدعوة إلى تشـــريع قانون لتنظيم ومُكافحة هدر الطعام وتشـــجيع إعادة توزيعه وتدويره والتبرع به.[17]

4. دول الخليج العربي

☜ المملكة العربية السعودية

نجحت المملكة العربية الســـعودية في تحقيق مكانة ممتازة في إطار تحقيق الاكتفاء الذاتي من العديد من المنتجات الغذائية الضـرورية بنسـبة اكتفاء تفوق 100%، واحتلت السـعودية المرتبة 37 من بين 125 دولة على مؤشر الجوع العالمي أي انها في مؤشر جوع **منخفض**، لكن الوضـع المناخي في المملكة العربية السـعودية يضـعها في السـنوات القادمة في مواجهة التحدي العالمي المتمثل في انعدام الأمن الغذائي. [18]

☜ الامارات

خلال عام 2023 تصدرت الإمارات دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على المؤشر العالمي للأمن الغذائي مقارنة بحلولها في المرتبة الـــ 3 على المؤشر للعام السابق، وعلى المستوى العالمي حلت في المرتبة الـ 23 في المؤشر الإجمالي للأمن الغذائي، متقدمة 12 مرتبة مقارنة بالعام السابق. كما صنفت الإمارات العربية المتحدة واحدة من 20 دولة ذات درجة منخفضة في مؤشر الجوع العالمي لعام 2023[19]

☜ الكويت

تحافظ الكويت على تقدمها في الهدف الثاني الخاص بالقضـــاء على الجوع خلال عام 2023 لتأتي ضـــمن أول 20 دولة تحظي بدرجة منخفضـــة في مؤشـــر الجوع العالمي. كذلك تحتل الكويت المرتبة الثانية على مستوى الخليج والمرتبة الـــ 30 على المستوى العالمي في جهود الأمن الغذائي برصيد 72.2 من 100 نقطة. [20]

---

[17] العراق يجمع بين النقيضين: هدر في الطعام وفقراء يتضورون جوعاً،شفق، 28 يناير 2024. https://bitly.ws/3d9ju

[18] Saudi Arabia's strategic plans to safeguard food security for pilgrims, BBM, 21 June 2023, https://bitly.ws/3dcy5

[19] United Arab Emirates, Global Hunger Index, 2023. https://bitly.ws/3d9ku

[20] الأمن الغذائي في الكويت.. الفرص والتحديات، القبس، مارس 2023.https://bitly.ws/3d9m2

☜ البحرين

طبقا لأخر إحصـائية تم إدراج البحرين ضـمن أكثر 50 دولة آمنة غذائياً، حيث احتلت المرتبة 49 في مؤشـر الأمن الغذائي العالمي، وتكشـف التصـنيفات في عام 2020 أنه لا يوجد من يعيش على أو تحت خط الفقر العالمي في البحرين. [21]

☜ سلطنة عمان

تسـير سـلطنة عمان في خطي تحسـينية نحو تحقيق الهدف 2 الخاص بالقضـاء على الجوع، حيث صـنف المؤشـر العالمي للأمن الغذائي لعام 2022 سـلطنة عُمان في المرتبة الـــ (35) مقارنةً بترتيبها الـــ (40) في عام 2021، وفي المرتبة الثالثة عربيًا متقدمة عن ترتيبها الخامس عربيًا في عام 2021.[22]

☜ اليمن

لا تزال الحرب الدائرة منذ نحو تسـع سـنوات في اليمن، وتداعياتها الاقتصـادية والإنسـانية الكارثية تؤثر سلباً على اهداف التنمية المستدامة، حيث شهد الهدف 2 الخاص بالقضاء على الجوع تراجعاً خلال عام 2023، فمازال انعدام الامن الغذائي في اليمن عند مسـتويات عالية، كما أن نسـبة الأسـر غير القادرة على تلبية احتياجاتها الغذائية تصـل إلى نحو 50%، وبالمثل ترتفع نسـبة الأسـر التي تعاني من عدم كفاية اسـتهلاك الغذاء إلى أكثر من 55%، كما ارتفع أيضـا عدد اليمنيين الذين يعانون من الجوع من 10.6 مليون في عام 2014 الي 17 مليون يمني في عام 2023.[23]

☜ قطر

بشـكل عام يشـوب دولة قطر حالة نقص في البيانات حول واقع أمن الغذاء داخلها حتى في مؤشـــر الجوع العالمي لعام 2023، غير ان التصـــنيفات تكشـــف انها احتلت المرتبة 24 في العالم من حيث الأمن الغذائي.

---

[21] Food Safety and Security, Government of Bahrain, 16 Mar, 2023. https://bitly.ws/3d9n2

[22] سلطنة عُمان تشارك في المؤتمر الدولي للأمن الغذائي بجمهورية أوزبكستان، وكالة الانباء العمانية، سبتمبر 2023. https://bitly.ws/3d9nw

[23] واشنطن: تقرير دولي يؤكد زيادة عدد الجوعى في اليمن بأكثر من 6 ملايين شخص بسبب الحرب، يمن فيوتشر، 16 ديسمبر 2023. https://bitly.ws/3d9nI

المحور الثاني: توقعات لمؤشرات الهدف الثاني في المنطقة العربية خلال عام 2024

بناء على ما تم استقراءه كنتيجة لمتابعة واقع الجوع وأزمات الغذاء في دول المنطقة العربية كانعكاس للسياقات السياسية والاقتصادية المختلفة التي اختبرتها دول المنطقة، يمكن الخروج بمؤشرات وتوقعات حول مستقبل دول المنطقة خلال عام 2024، في إطار جهودها للعمل على حلحلة ازمة الجوع:

أ. الوقائع العامة للهدف الثاني في المنطقة العربية

اللافت للانتباه أنه في الوقت الذي وضعت فيه الأمم المتحدة هدف القضاء على الجوع في صدارة الأهداف الـ 17 للتنمية المستدامة خلال عام 2024، تشهد المنطقة العربية ارتفاعاً مطرداً في عدد الجوعى، وعدد من يعانون من سوء التغذية، نتيجة مجموعة متشابكة من الأسباب البشرية والطبيعية، دفعت إلى معاناة ما يقرب من 171 مليون شخص من مستويات مختلفة من انعدام الأمن الغذائي. وبينما يدعو الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة، إلى القضاء على الجوع، وتوفير الأمن الغذائي، والتغذية المحسنة، وتعزيز

الزراعة المستدامة، تظهر الإحصاءات الرسمية أن نسبة الجوع في المنطقة العربية قد ارتفع بأكثر من 91% عما كانت عليه في عام 2000.

وبلغ عدد من يعانون من نقص التغذية في المنطقة العربية 59.8 مليون شخص في عام 2022، وهو ما يمثل 12.9% من إجمالي عدد السكان، متجاوزًا بكثير المتوسط العالمي البالغ 9.2%. والجدير بالذكر أن معدل انتشار الجوع كان هو الأعلى في البلدان منخفضة الدخل والبلدان العربية الأقل نموًا، حيث يعاني ثلث السكان تقريبًا من الجوع، في حين كانت معدلات نقص التغذية في البلدان التي تشهد نزاعات أعلى بنحو أربعة أضعاف مقارنة مع البلدان التي لا تشهد نزاعات.[24]

تشير **توقعات عام 2024**، أن المنطقة العربية ستشهد وضع انساني متأزم خلال العام، نتيجة استمرار النزاعات والظروف المناخية الطارئة وتراجع الاقتصادات. ولا سيما منطقة الشرق الأوسط وشرق أفريقيا (**فلسطين والسودان**) لكونهما المناطق الأكثر اضطرابا. وفي ظل وضوح حقيقة أن الدعم الدولي أصبح لا يواكب الاحتياجات الأساسية، فمن المتوقع ان يزداد العبء المتمثل في سوء التغذية ونقص الغذاء بمعدلات عالية في ظل ارتفاع مؤشرات التضخم وهو ما يقود في النهاية إلى نتائج فقدان الحياة.

أن قضية الأمن الغذائي ليست مسألة جوع فحسب، بل هو عامل تحديد للسيادة والاستقرار، وتعد المنطقة العربية موطن لثروات هائلة، ولديها من الغذاء ما يكفي لإطعام سكانها، لكن السؤال هنا لماذا لا تزال المنطقة مهددة بانعدام الامن الغذائي؟ ولعل أبسط الإجابات هو أن المنطقة العربية تسجل أوسع فجوة لعدم المساواة في العالم، **ومفتاح الحل** هو التضامن وإعادة التوزيع، إلا أن نطاق المشكلة أوسع من أن تحله دولة بمفردها.

[24] القضاء على الجوع في المنطقة العربية.. تحديات أمام استراتيجية الأمن الغذائي، الوطن، 15 أكتوبر 2022، https://www.elwatannews.com/news/details/6330323

المحور الثالث: تحديات الامن الغذائي في المنطقة العربية

إن الأمن الغذائي العالمي، والعربي على وجه الخصـــوص، في حالة توتر، وتتصـــاعد المخاوف من عدم وضـــوح رؤية محددة لوضـــع حلول ناجزة للأزمة، وذلك نتيجة بعض التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي:

☜ الاعتماد المكثف على الاستيراد

تعتمد المنطقة العربية إلى حد كبير على استيراد المواد الغذائية من منطقة البحر الأسود، فقد وصل تضخم أسعار المواد الغذائية إلى مستويات قياسية وسط انخفاض قيمة العديد من العملات المحلية. ويؤثر ارتفاع أسعار المواد الغذائية على الفقراء بشكل أكبر لأنهم ينفقون جزءاً أكبر من دخلهم على الغذاء. وقد كان تضخم أسعار المواد الغذائية محركًا رئيسيًا لانعدام الأمن الغذائي في عدد من الدول العربية منذ عام 2017.

☜ جائحة كوفيد 19 والحرب الروسية الأوكرانية

مع أن المنطقة العربية لم تكن أصلًا على الطريق الصحيح المطلوب لتحقيق مقصدي هدف التنمية المستدامة بشأن القضاء على الجوع وتحسين التغذية، فإن جائحة كورونا، والحرب في أوكرانيا، قد تسببتا في تفاقم الوضع من خلال خلق اضطرابات في سلاسل التوريد وزيادة أسعار الحبوب والأسمدة والطاقة.

ونظراً لأن المنطقة تعتمد اعتماداً كبيراً على الأغذية المستوردة لتلبية متطلبات الأمن الغذائي، فقد أثرت هاتان الأزمتان على البلدان العربية أكثر من غيرها من البلدان، وزادتا من حدة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في المنطقة.

☜ التضخم

أن أزمة الجوع لا تتمثل في ندرة الغذاء فقط، لكن المشـــكلة الأكبر في ارتفاع أســـعاره بما يمكن تسميته "الجوع المستتر"، حيث تكون السلعة متوفرة في الأسواق لكنها تفوق قدرة الفقراء على الشراء. لذلك يُعرف التضخم بأنه "ضريبة على الفقراء" لأنه يؤثر على ذوي الدخل المنخفض، وقد أدى التضخم إلى زيادة التفاوت وعدم المساواة، خاصة وان عام 2023 شهد مستويات مرتفعة من التضخم لم تسجل منذ عقود.

☜ التغييرات المناخية

التغيير المناخي واحد من أهم العوامل المؤثرة على زيادة معدلات الجوع، بسبب زيادة درجات الحرارة ونقص هطول الأمطار وعملية التصحر، الأمر الذي يضع الدول الصناعية الكبرى التي تحظى بنصـيب الأسـد من تلوث البيئة في مرمى النقد، لذلك يعتبر حل قضـية الجوع مرتبط بشـكل وثيق بمواجهة التغييرات المناخية، والعمل على وضـع حد لملوثات البيئة الناتجة من الدول الصناعية الكبرى.

☜ الصراعات المسلحة

لا يزال العنف والصـراع المسـلح المحرك الرئيسـي لانعدام الأمن الغذائي الحاد في مختلف البلدان العربية وفي غالبية بؤر الجوع، وكلما طال أمد القتال صـــار تأثيره أكثر تدميراً حيث تصبح العديد من المناطق المتأثرة بالنزاعات منعدمة الطعام، ويعاني داخلها آلاف الأطفال من سوء التغذية الحاد، وبالمثل يواجه الكبار خطر الموت الوشيك إذا لم يحصلوا على كميات مناســبة من الطعام بالإضــافة للمســتلزمات الطبية والعلاجات المختلفة لأمراضــهم وإصاباتهم.

الأمر الذي يتجلى واضـحاً فيما تقوم به سـلطات الاحتلال الإسـرائيلي حالياً باسـتخدام الجوع سـلاحا لإيذاء وقتل المدنيين في غزة منذ 7 أكتوبر الماضـي حتى الآن، ويفتك الجوع حالياً بما يزيد عن 600 ألف طفل في رفح جنوب قطاع غزة. بالإضــافة إلى ما تقوم به قوات الدعم السـريع في إطار الصـراع المسـلح في السـودان، حيث تتعمد قوات الدعم السـريع بإثارة التهديدات الأمنية وتعطيل عمل الوكالات الإنسـانية، أسـفر ذلك عن تعرض ما يقرب من 5 مليون شخص في جميع أنحاء السودان إلى مستويات طارئة من الجوع.

التوصيات

- تشجب ماعت استخدام سياسات التجويع كأداة حرب سواء في فلسطين أو السودان، وتدين ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي من تجويع للمدنيين في غزة، وتطالب بضرورة فتح معابر الإمدادات الغذائية لغزة والتوقف عن إيذاء المدنيين الأبرياء وتهديد أمنهم الغذائي.
- توصي ماعت الحكومات العربية بضرورة تقليل الحواجز التجارية فيما بينها وتسهيل التجارة، من خلال تبني التقنيات الرقمية ومواءمة التدابير غير التعريفية وتحسين الشفافية وتعزيز الحوكمة.
- يتعين على المنطقة العربية تطوير نُظم الأغذية الزراعية لديها، وجعلها أكثر قدرة على الصمود في مواجهة الصدمات والأزمات الناشئة، وأكثر كفاءة وشمولية واستدامة لتحقيق مقاصد الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة.
- تثمن ماعت جهود جامعة الدول العربية في إطلاق مبادرة القضاء على الجوع في المنطقة العربية في فبراير 2022، وتدعوها في هذا السياق إلى تعزيز التعاون أكثر مع الدول العربية ولاسيما التي تعاني من الصراعات طويلة الأمد، والاحتلال، وتضاؤل الموارد الطبيعية لإنتاج الغذاء، والاعتماد الكبير على الواردات من أجل مواجهة كافة تلك التحديات وتعزيز الاكتفاء الذاتي من الموارد.
- تحث ماعت الحكومات العربية التي تعاني من مستويات عالية من هدر الطعام، على سبيل المثال حكومة العراق، ضرورة الحد من فقد الأغذية وهدرها، وتعزيز الوعي بأهمية المحافظة على الموارد الطبيعية.
- تطالب ماعت الحكومات العربية بضرورة وضع وتطوير استراتيجيات وطنية للتنمية الزراعية المستدامة، تأخذ بعين الاعتبار الموارد المتوافرة محليا في البلد وميزته النسبية في إنتاج مختلف المحاصيل والسلع الزراعية.
- تدعو ماعت الحكومات العربية إلى نشر مفاهيم الاستدامة وممارساتها على نطاق واسع، وتبادل التجارب الناجحة بين الحكومات والدول والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة، وإيجاد حلول مبتكرة ومبدعة، لتوفير مصادر جديدة للغذاء، تقوم على التكنولوجيا الحديثة.